الحاوي للفتاوي

في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون

لعالم مصر ومفتيها الامام العلامة جلال الدين
عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد السيوطى صاحب
التآليف الكثيرة المتوفى فى سحر ليلة الجمعة
تاسع عشر جمادى الأو نه احدى عشره
وتسعمائة عن اثنتين وستين سنة

﴿ الجزء الثاني ﴾

هذه النسخة طبعت على نسختنا الممتازة وروجعت على نسخ فى دار الكتب المصرية
ودار الكتب الازهرية فجاء فيها زيادات كثيرة وتصحيحات قيمة

عنى بنشره جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢ هـ

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وقيل خمس وثلاثون، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر على الصحيح ، وقيل ثمانية أشهر ، وقيل ثلاثة أشهر، وقيل شهران، وأما أيهما أفضل فثلاثة مذاهب أصحها ان فاطمة رضي الله عنها أفضل *

مســألة — قال ابن سعد فى الطبقات: أنا عفان بن مسلم . ويحيى بن حماد . وموسى بن اسماعيل التبوذكى قال : أنبأ أبو عوانة ثنا إسماعيل السدى قال : سألت أنس بن مالك أصلى رسول الله ﷺ على ابنه ابراهيم ؟ قال : لاأدرى رحمة الله على ابراهيم لوعاش لكان صديقا نبياً ، هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وقال ابن عساكر فى تاريخه : انا أبوالقاسم بن السمرقندى أنا أحمد بن أبى عثمان أنا اسماعيل بن الحسن ثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل ثنا أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عمرو بن محمد العنقزى ثنا اسباط بن نصر عن السدى قال : سألت أنس بن مالك كم كان بلغ ابراهيم بن النبى ﷺ ؟ قال : قد كان قد ملأ مهده ولو بقى لكان نبياً ولكن لم يكن ليبقى لأن نبيكم آخر الانبياء ، وقال ابن عساكر: أنا أبو غالب أحمد بن الحسن ابن البناء أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسى أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزى انا ابن مهدى ثنا سفيان عن السدى سمعت أنس بن مالك يقول : لو عاش إبراهيم بن النبى ﷺ كان صديقاً نبياً *

وقال الباوردى فى معرفة الصحابة : ثنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو عامر الأسدى ثنا سفيان عن السدى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لو عاش إبراهيم لكان صديقا نبيا » وقال الطبرانى : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو أسامة ثنا اسمعيل بن أبى خالد قال : قلت لعبد الله بن أبى أوفى هل رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ؟ قال : مات وهو صغير ولو قدر أن يكون نبى بعد محمد ﷺ لعاش ابنه ابراهيم ولكنه لانبى بعده ، وقال الطبرانى : أنا أسلم بن سهل الواسطى ثنا وهب بن بقية ثنا محمد بن الحسين المدنى عن اسمعيل بن أبى خالد قال: قلت لعبد الله بن أبى أوفى هل رأيت ابراهيم ابن رسول الله ﷺ ؟ قال : توفى وهو صغير ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ نبى لعاش ولكنه لا نبى بعده - أخرجه أبو يعلى - ثنا زكريا بن يحيى الواسطى ثنا هشيم عن اسمعيل بن أبى خالد به *

وقال ابن منده : أنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : « لما ولدت مارية القبطية لرسول الله ﷺ ابراهيم ومات قال رسول الله ﷺ : إن له مرضعا فى الجنة ولو بقى لكان صديقا نبيا » وقال البيهقى: أنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن يونس ثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصارى ثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس

قال : « لما مات ابراهيم ابن رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : إن له مرضعا فى الجنة يتم رضاعه ولو عاش لكان صديقا نبيا » وقال ابن عساكر : أنا أبو محمد هبة الله بن سهل ابن عمر السيدى الفقيه . وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : انا أبو عثمان البحيرى أنا أبو عمرو ابن حمدان أنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا عبيد بن ابراهيم الجعفى ثنا الحسن بن ابى عبد الله الفراء ثنا مصعب بن سلام عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لو عاش ابراهيم لكان نبيا » وقال ابن عساكر : انا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى انا ابو حامد احمد بن الحسين انا ابو محمد الحسن بن احمد بن احمد بن محمد انا ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر ثنا ابراهيم بن الحسن الهمدانى ثنا اسحق بن محمد الفروى ثنا عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابى جده عن على بن ابى طالب قال : « لما توفى ابراهيم ابن النبى ﷺ ارسل النبى ﷺ الى امه مارية فجاء به فغسله و كفنه وخرج به وخرج الناس معه فدفنه وادخل النبى ﷺ يده فى قبره فقال رسول الله ﷺ : اما والله انه لنبى ابن نبى وبكى وبكى المسلمون حوله حتى ارتفع الصوت ثم قال رسول الله ﷺ : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يغضب الرب وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون » قال ابن عساكر : عيسى - هو ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ليس بالقوى - ه

﴿ فصل ﴾ قال النووى فى تهذيب الاسماء واللغات : واما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم ، قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة : وهذا عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة [وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فبالغ فى انكاره ، وجوابه ان القضية شرطية لا تستلزم الوقوع] ولا يظن بالصحابى انه يهجم على مثل هذا بظنه والله اعلم ه ﴿ فصل ﴾ روى ابو داود عن عائشة قالت مات ابراهيم ابن النبى ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه رسول الله ﷺ . قال ابن حزم : خبر صحيح . قال الزركشى فى تخريج احاديث الشرح : اعتل من سلم ترك الصلاة عليه بعلل ، منها انه استغنى بفضيلة ابيه عن الصلاة كما استغنى الشهيد بفضيلة الشهادة ، ومنها انه لا يصلى نبى على نبى وقد جاء انه لو عاش لكان نبيا انتهى ه

﴿ فصل ﴾ قال الشيخ تقى الدين [السبكى] فى حديث : « كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد » فان قلت : النبوة وصف لابد ان يكون الموصوف به موجوداً وانما يكون بعد بلوغ اربعين سنة ايضا فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل ارساله ﴿ قلت ﴾ قد جاء ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد فقد تكون الاشارة بقوله كنت نبيا إلى روحه الشريفة والى حقيقته والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها وإنما يعلمها خالقها ومن أمده بنور إلهى ثم ان تلك الحقائق يؤتى الله كل حقيقة منها ما يشاء فى الوقت الذى يشاء

حقيقة النبي ﷺ قد تكون من قبل خلق آدم آتاها الله ذلك الوصف بأن يكون خلقها متهيئة لذلك وأفاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبيا انتهى ٭ ومن هذا يعرف تحقيق نبوة السيد ابراهيم في حال صغره وان لم يبلغ سن الوحي ٭

مسألة — من قاضي القضاة شيخ الشيوخ تاج الدين بن عربشاه الحنفي المسئول من تفضلات مولانا شيخ الاسلام أمتع الله بوجوده الأنام توضيح التحرير في ذكر أولاد البتول فانه ذكر في مجلس عند بعض عظام الأمراء أن أولادها الحسن ، والحسين ، ومحسن فوقع من بعض الحاضرين توقف في محسن فنظم العبد في ذلك أبيات فاراد عرض ذلك على المسامع الكريمة أفاض الله عليها نعمه الجسيمة ليزول ما أشكل من الابهام بقصد الاستفادة من الامام فان الاستفادة من المولى أحرى وأولى أمد الله على الاسلام والمسلمين من مديد فضلكم وأغدق من وافر بسيط طويلكم فان بابكم العالي كعبة الافادة رزقكم الله الحسنى وزيادة ٭

﴿ وأجبت ﴾ وقفت على هذا الدر النظيم والعقد الذي حوى كل جوهر فرد عظيم فوجدت راقمه أعزه الله تعالى أبدع فيما رقم وأتى بالعجب العجاب فيما نثر ونظم وأصاب في ذكره المحسن صوب الصواب . وأتى في تقريره بالحكمة وفصل الخطاب . وكيف يتصور أو يمكن توجيه الانكار لمحسن وقد ورد الحديث المسند والأثر عن سيد بني ربيعة ومضر انه سمى أولاد فاطمة بالحسن ، والحسين ، ومحسن ونعم الخبر وقال : سميتهم بأسماء ولد هرون . شبر ، وشبير ، ومشبر ، والمنكر لذلك حقه أن يضرب عنه صفحا حيث توقف وان ثقل ومد عنقه متطلعا الى مراتب العلماء فليخفف ٭

أخبرني زائر رشيد	عن مخبر جاءه يفيد
أن ابن خزيمة عراه	تغير قبل مايبيد
وأنه جاءه بنقل	عن العراق يستحيد
فقلت لا تنطقن بهذا	التبس الجد والحفيد
كلاهما في الأنام يدعى	محمدا واسمه حميد
والفرق مابين ذين باد	ماعنه ذو يقظة يحيد
ذاك ابن اسحق ذو صحيح	له المعالي غدت تشيد
في رابع القرن عام إحدى	وعشرة قد قضى الفريد
ولم يشن قط باختلاط	بل وصفه كله سعيد
وابن ابنه الفضل ذو اختلاط	مدة عامين أو تزيد
ومات في القرن عام سبع	بعد ثمانين يارشيد